على حدوث كل ما سواه الا اله الحق سارك وتعالى فقد استبان لك
انه لا مثل له جل وعز اصلا لان التباين في اللوازم دليل على التباين
في الملزومات وبالله التوفيق ص وكذا يستحيل عليه ان لا يكون
تعالى قائما بنفسه بان يكون صفة تقوم بمحل او يحتاج الى مخصص
س وقد عرفت فيما سبق معنى قيامه تعالى بنفسه وانه عبارة عن
استغنائه تعالى عن المحل والمخصص اى ليس تعالى معنى من المعاني
اى الاشياء التي ليست بذوات فيحتاج الى محل اى ذات يقوم بها
وليس ايضا جل وعز بجائز العدم فيحتاج الى المخصص اى الفاعل الذي
يخصص كل جائز بعض ما جاز عليه بل هو جل وعز واجب القدم
والبقاء لنفسه ذاته العليه ولاصفاته المرفوعه العدم اصلا
فهو المنفرد بالغنا المطلق وحده سارك وتعالى ص وكذا
يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا
في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه
في الوجود موثر في فعل من الافعال س قد عرفت ان اوجه
الوحدانيه ثلاثه وحدانيه الذات ووحدانيه الصفات ووحدانيه
الافعال وكلها واجبه لمولانا جل وعز وحده فوحدانيه الذات
تنفي التركيب في ذاته تعالى ووجود ذات اخرى مماثله

وبالجمله فوحدانيه الذات تنفي العدد في حقيقتها متصلا
كان او منفصلا ووحدانيه الصفات تنفي العدد في
حقيقه كل واحده منها متصلا كان ايضا او منفصلا فعلم
مولانا جل وعز ليس له ثان مماثله لا متصلا اى قائما بالذات
العليه ولا منفصلا اى قائما بذات اخرى بل هو تعالى يعلم
المعلومات التي لا نهايه لها بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني له
اصلا وقس على هذا سائر صفات مولانا جل وعز ووحدانيه
الافعال تنفي ان يكون ثم اختراع لكل ما سوى مولانا
جل وعز في فعل ما من الافعال بل جميع الكائنات مولانا
جل وعز هو المنفرد باختراعها وحده بلا واسطه وما ينسب
منها الى غيره جل وعز على وجه تظهر منه التاثير فهو موول
وبالله التوفيق ص وكذا يستحيل عليه ايضا العجز عن
ممكن ما س وقد عرفت ان قدرته تعالى واحده عامه
التعلق بجميع الممكنات اذ لو اختصت بعضها دون بعض
لافتقرت الى مخصص فتكون حادثه وهو محال فلو اتصف
تعالى بالعجز عن ممكن ما لانتفى العموم الواجب للقدره بل ولزم
عليه نفي القدره اصلا لاستحالة اجتماع الضدين ص والجائز

Copyright © King Saud University